

¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، انْظُرْ. أَنَا جَعَلْتُكِ إِلَهًا لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونُ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ.² أَنْتِ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ، وَهَارُونُ أَخُوكَ يُكَلِّمُ فِرْعَوْنَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.³ وَلَكِنِّي أَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَأَكْثُرُ آيَاتِي وَعَجَائِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.⁴ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِرْعَوْنُ حَتَّى أَجْعَلَ يَدِي عَلَى مِصْرَ، فَأُخْرِجَ أَجْنَادِي، سَعْيِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ.⁵ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَمَا أُمْدُ يَدِي عَلَى مِصْرَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.⁶ فَقَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. هَكَذَا فَعَلَا.⁷ وَكَانَ مُوسَى ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَهَارُونُ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.⁸ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونُ، إِذَا كَلَّمَكُمَا فِرْعَوْنُ قَائِلًا، هَاتِنَا عَجِيْبَةً تَقُولُ لِهَارُونُ، خُذْ عَصَاكَ وَاطْرَحْهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرَ ثُعْبَانًا.¹⁰ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا هَكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. طَرَحَ هَارُونُ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عَبِيدِهِ فَصَارَتْ ثُعْبَانًا.¹¹ فَدَعَا فِرْعَوْنُ أَيْضًا الْحُكَمَاءَ وَالسَّخْرَةَ، فَقَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ أَيْضًا بِسِحْرِهِمْ كَذَلِكَ.¹² طَرَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ تَعَايِينَ. وَلَكِنْ عَصَا هَارُونُ ابْتَلَعَتْ عِصْيَتَهُمْ.¹³ فَاسْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.¹⁴ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، قَلْبُ فِرْعَوْنَ غَلِيظٌ. قَدْ أَبَى أَنْ يُطْلِقَ الشَّعْبَ.¹⁵ إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى

الْمَاءِ، وَيَقِفُ لِلِقَائِهِ عَلَى خَافَةِ النَّهْرِ. وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ حَيَّةً تَأْخُذُهَا فِي يَدِكَ.¹⁶ وَتَقُولُ لَهُ، الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا، أَطْلِقْ سَعْيِي لِيَعْبُدُونِي فِي الْبَرِّيَّةِ. وَهُوَ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْمَعْ.¹⁷ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، يَهَذَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، هَا أَنَا أَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا.¹⁸ وَيَمُوتُ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَيَبْتِنُ النَّهْرُ. فَيَعْفَأُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ.¹⁹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، قُلْ لِهَارُونُ، خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى سَوَاقِيهِمْ، وَعَلَى آجَامِهِمْ، وَعَلَى كُلِّ مُجْتَمَعَاتِ مِيَاهِهِمْ لِيَتَصِيرَ دَمًا. فَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ فِي الْأَخْشَابِ وَفِي الْأَحْجَارِ.²⁰ فَقَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ هَكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. رَفَعَ الْعَصَا وَصَرَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِي النَّهْرِ أَمَامَ عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عُيُونِ عَبِيدِهِ، فَيَتَحَوَّلُ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ دَمًا.²¹ وَمَاتَ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَأَشَنَّ النَّهْرُ، فَلَمْ يَقْدِرِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.²² وَقَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ كَذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ. فَاسْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.²³ ثُمَّ انْصَرَفَ فِرْعَوْنُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَلَمْ يُوَجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى هَذَا أَيْضًا.²⁴ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حَوَالِي النَّهْرِ لِأَجْلِ مَاءٍ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.²⁵ وَلَمَّا كَمَلْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ مَا صَرَبَ الرَّبُّ النَّهْرَ